

بحار الأنوار

[9] اكتسبت مودة □ أولاً، ومودة محمد صلى □ عليه واله وعلي ثانياً، ومودة الطيبين من آلهم ثالثاً، ومودة ملائكة □ رابعاً، ومودة إخوانك المؤمنين خامساً، فاكسبت بعدد كل مؤمن وكافر ما هو أفضل من الدنيا ألف مرة فهنيئاً لك هنيئاً. 17 م: قال أبو محمد عليه السلام: قال الحسين بن علي صلوات □ عليهما لرجل: أيهما أحب إليك؟ رجل يروم قتل مسكين قد ضعف أتلقه من يده، أو ناصب يريد إضلال مسكين من ضعفاء شيعتنا تفتح عليه ما يمتنع به ويفحمه ويكسره بحجج □ تعالى؟ قال: بل إنقاذ هذا المسكين المؤمن من يد هذا الناصب إن □ تعالى يقول: من أحيها فكأنما أحيها جميعاً. أي ومن أحيها وأرشدتها من كفر إلى إيمان فكأنما أحيها جميعاً من قبل أن يقتلهم بسيف الحديد. بيان: إن الإحياء في الأول المراد به الهداية من الضلال، والإحياء ثانياً الإنقاذ من القتل، وقوله: من قبل بكسر القاف وفتح الباء أي من جهة قتلهم بالسيف، ويحتمل فتح القاف وسكون الباء. 18 م: قال أبو محمد عليه السلام: قال علي بن الحسين عليهما السلام لرجل: أيهما أحب إليك صديق كلما رآك أعطاك بدرة دنانير، أو صديق كلما رآك نصرتك لمصيدة من مصائد الشيطان، وعرفك ما تبطل به كيدهم، وتخرق شبكتهم، وتقطع حبالهم؟ قال: بل صديق كلما رآني علمني كيف اخزي الشيطان عن نفسي فأدفع عني بلاءه. قال: فأيهما أحب إليك استنقاذك أسيراً مسكيناً من أيدي الكافرين أو استنقاذك أسيراً مسكيناً من أيدي الناصبين؟ قال: يا ابن رسول □ سل □ أن يوفقني للصواب في الجواب. قال: اللهم وفقه قال: بل استنفاذي المسكين الأسير من يدي الناصب، فإنه توفير الجنة عليه وإنقاذه من النار، وذلك توفير الروح عليه في الدنيا، ودفع الظلم عنه فيها، و□ يعوض هذا المظلوم بأضعاف ما لحقه من الظلم، وينتقم من الظالم بما هو عادل بحكمه. قال: وفقت □ أبوك! أخذته من جوف صدري لم تخرم مما قاله رسول □ صلى □ عليه واله حرفاً واحداً. وسئل الباقر محمد بن علي عليهما السلام: إنقاذ الأسير المؤمن من محبيننا (1) _____ (1) كذا في النسخ والظاهر: محبيكم. _____